

814) كتاب الصلاة من التعليق على صحيح مسلم

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام ابو داود رحمه الله تعالى وحدثني عبد الملك بن شعيب - [00:00:00](#) من الليث قال عفوا احسنت. قال الامام مسلم في كتابه الصحيح قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي شعيب ابن الليث - [00:00:30](#) قال عن جدي اي عبد الملك يقول ان والده حدثه عن جده الليث بن سعد قال حدثني عقيل ابن عقيل ابن خالد وهو الاموي عقيل بن خالد بن عقيل الاموي قال قال ابن شهاب اي ابو بكر - [00:00:50](#) وابن شهاب الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود. ان عائشة رضي الله تعالى عنها وعن ابيها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله - [00:01:10](#) صلى الله عليه وسلم ثقل بسبب المرض واشتد به وجعه استأذن ازواجه ان يموض في بيتي اي في بيت عائشة فادنا له فخرج بين رجلين وجد خفة عليه الصلاة والسلام فخرج بين رجلين تخط رجلاه في الارض. اي هو متكى على - [00:01:30](#) لهذين الرجلين ومن الضعف الذي فيه عليه الصلاة والسلام رجلاه كأنها تسحب كأنها يسحب سحباً ان عليه الصلاة والسلام. ولذا قالت عائشة تخط رجلاه في الارض. بين عباس بن عبد المطلب - [00:02:00](#) وبين رجل اخر قال عبيد الله فاخبرت عبد الله بالذي اي عبد الله بن العباس بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الاخر؟ من الرجل الاخر؟ الذي لم تسمي - [00:02:20](#) عائشة قال قلت لا. قال ابن عباس هو علي رضي الله عنه. قال حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي قال عن جدي قال حدثني عقيل بن خالد قال قال ابن شهاب اخبرني - [00:02:40](#) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عائشة رضي الله عنها وعن ابيها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك. اي في كون - [00:03:00](#) مم ابو بكر لا يتولى الامامة. قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في اي في امامة الصلاة مدة مرض الرسول صلى الله عليه وسلم. وما حملني على كثرة - [00:03:20](#) الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلاً قام مقامه ابدًا. الصحابة يريدون ان يؤمهم من او رسول. نعم صلى الله عليه وسلم. فاذا كان يباتي ابو بكر لا يحبون - [00:03:40](#) ذلك يريدون ان يؤمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن المسألة ضرورة. فلمرض الرسول صلى الله عليه وسلم امر ان يصلي بالناس ابو بكر رضي الله عنه. لان ابا بكر - [00:04:00](#) وافضل الناس في هذه الامامة بعد الرسول عليه الصلاة والسلام. وهذا لعل الاستاذ ابو بكر ينتبه. هذا الى ان الخلافة تكون لابي بكر. آآ بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون لابي بكر - [00:04:20](#) اذا قال بعض الصحابة رجل ارتضاه الرسول صلى الله عليه وسلم لدينا اي اماما في الصلاة نرتضيه لدينا اي خليفة علينا نعم. والا اني كنت ارى انه لن يقوم مقامه احد الا تشاءم الناس به. فاردت ان يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه - [00:04:40](#) وسلم عن ابي بكر نعم هي خوفا على ابيها ومحبة لابيها رضي الله عنها وعن ابيها ما ارادت ان يصلي ابو بكر بالناس ان يستخلف بل

ارادت شخصا اخر. ولكن لا شك الحكمة فيما اختاره الله عز وجل - [00:05:10](#)

ثم رسوله عليه الصلاة والسلام. قال حدثني محمد بن رافع وهو النيسابوري وعبد بن حميد وهو الكسي صاحب المسند. قال واللفظ لابن رافع. قال عبد اخبرنا طبعاً قيل ان اسمه عبد الحميد. نعم. قال عبد اخبرنا وقال ابن رافع حدثنا عبد - [00:05:30](#)
والزاق يعني عبد قال اخبرنا. ومحمد ابو وافع قال حدثنا. والامام مسلم كما تقدم يبين حتى لاختلاف حتى الاختلاف في الحروف والالفاظ. نعم. وهذا من دقته رحمه الله. ولذا تقدم لنا ان - [00:06:00](#)

قراءة في هذا الكتاب يتعلم الانسان من خلالها من خلال هذه القراءة الدقة والصدق والاحتياط نعم والتثبت نعم. قال عبدالرزاق اخبرنا معمر وهو ابو راشد البصري قال قال الزهري وهو ابو بكر محمد - [00:06:20](#)

ابن شهاب قال واخبرني حمزة ابن حمزة ابن عبد الله ابن عمر من ابنائي عبد الله بن عمر وحمزة وعبيد الله وعبد الله وسالم وبلال. مضى احد الشعراء قال وبلال يقصد بلال بن عبد الله بن - [00:06:40](#)

خير بلال. فقال له عبد الله بن عمر كذبت خير بلال بلال بن رباح. نعم. مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورضي الله عن بلال. قال حمزة بن عبد الله بن عمر عن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:07:00](#)

لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي لانه استأذن ان يبرد في بيتها. قال مروا ابا بكر فليصلي بالناس قال فقلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل رقيق. اذا قرأ القرآن لا يملك - [00:07:20](#)

معه فلو امرت خير ابي بكر قالت والله ما بي الا كراهية ان يتشاءم الناس. يعني هي لا ليس قصدها الاول وانما قصدها ماذا؟ الثاني لان لا يتشاءم الناس بابي بكر. لان لا يتشاءم الناس باول من يقوموا في - [00:07:40](#)

قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت فراجعت مرتين او ثلاثا. قلت له تراجعوا الرسول عليه الصلاة والسلام ويا استاذ ابو بكر هل يواجه الرسول عليه الصلاة والسلام بعد الثالثة؟ بعد الثالثة ما يراجع. بعد الثالثة خلاص ممكن الاولى - [00:08:00](#)

الثانية الثالثة خلاص ولذا قالت مرتين او ثلاثا فقال ليصلي بالناس ابو بكر انكن صواحب يوسف. اي في المكر. نعم. يعني هي لها قصد رضي الله عنها. يعني لها نعم صواحب يوسف عليه السلام يعني قلنا يعني - [00:08:20](#)

امراً العزيز قد شغفها ماذا؟ نعم حب نعم يوسف عليه السلام اردنا ان يتوصلن الى ماذا الى رؤية يوسف ان فتاها قد شغفها ماذا؟ حبا هم او ادنى ان يتوصلن الى رؤية يوسف - [00:08:50](#)

يوسف عليه السلام فهن مكرن ايضا قلنا شيء وارذن شيئاً اخر. ويوسف تعلمون ما هذا الا ما هذا بشر ان هذا الا ملك؟ ملك كريم. نعم. فيوسف قد اعطي شطر الحسن عليه السلام. فاردنا - [00:09:10](#)

هذه الحيلة ان يتوصلن. ولكن الرسول عليه الصلاة والسلام عرف القصد. فقال ليصلي بالناس ابو بكر فانكن صواحب يوسف. قال الامام مسلم نعم. قال الامام مسلم حدثنا ابو بكر شيبه وهو عبد الله بن محمد العباسي قال حدثنا ابو معاوية ومحمد ابن حازم ووقع وهو ابن الجواح حاء وحدثنا - [00:09:30](#)

يحيى ابن يحيى وهو التميمي واللفظ له قال اخبرنا بمعاوية محمد بن خازم قال عن الاعمش قال عن ابراهيم وهو ابن يزيد النخعي اما السليمان ابن مهران قال عن الاسود وهو ابن يزيد النخعي قال عن عائشة رضي الله عنها هذا الاسود هو الذي - [00:10:00](#)

يقول عن عنه عائشة ما احد بالعراق اكرم علي من الاسود. تلميذ من تلاميذ ابن مسعود. عن عائشة رضي الله عنها قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلاة. فقال مر ابا بكر - [00:10:20](#)

فليصلي بالناس. قالت فقلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا تسمع الناس فلو امرت عمر فقال مروا ابا بكر فليصلي بالناس. قالت فقلت لحفصة قولي - [00:10:40](#)

ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يكن مقامك لا يسمع الناس. فلو امرت عمر فقالت له حفصة فانخدعت بمن؟ بعائشة. نعم ان خدعت نعم نعم ان خدعت بعائشة رضي الله تعالى عنهن. لان عائشة - [00:11:00](#)

صعبة ان تغلب رضي الله عنها. فلو امرت عمر فقالت له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكن لانتن صواحب يوسف مروا ابا بكر

فليصلي بالناس قالت فامروا ابا بكر فصلى بالناس قالت فلما دخل في الصلاة - 00:11:20

وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة قالت فقام يهادى بين رجلين ورجل لا هو تخطان في الارض. قالت فلما دخل

المسجد سمع ابو بكر حسه. ذهب يتأخر فاوماً - 00:11:40

اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قم مكانك. اي ابقى مكانك. فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار ابي بكر

قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس - 00:12:00

ثالثا وابو بكر قائما يقتدي ابو بكر بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم ويقتدي الناس بصلاة ابي بكر. نعم. وتقدم لنا ان الصلاة اذا ابتدأ بها قياما الامام ابتدئ بها قائما ثم طرأ له علة فجلس في الركعة الثانية او الثالثة من خلفه ماذا يفعلون يا ابو حمزة؟ يستمرون -

00:12:20

يوم القيامة. نعم يستمرون قياما. نعم يستمرون نعم. يستمرون قياما بخلاف ما لو صلى الامام ابتدأ جالسا فيصلون جلوسا. نعم هذا

وبالله تعالى التوفيق - 00:12:50